

المجلة العربية الدولية للبحوث العلمية

دورية، علمية، مفهرسة، محكمة ورقية وإلكترونية في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية
ISSN: 2709-6084 (Print)

الإصدار الأول

المجلد الثاني ٢٠٢١

معامل التأثير العربي

للعام ٢٠٢١ م

1, 32



International Arabic Journal
Of Creative Research

www.iajcr.com

E: iajcr.info@gmail.com

E: editorjournal.iajcr@gmail.com



International Arabic Journal of Creative Research
Peer Reviewed Academic Quarterly Research Journal

المجلة العربية الدولية للبحوث الخلاقية

دورية علمية مفهرسة محكمة في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية

ISSN: 2710-3811 (Online)

ISSN: 2709-6084 (Print)

العدد الثالث، المجلد الرابع ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٣م

معامل التأثير العربي

للعام ٢٠٢٢م

1.21

المجمع العربي الأفغاني

رقم الدولي المعياري (مردمد) ٦٠٨٤-٢٧٠٩

iajcr.info@gmail.com

www.iajcr.com

المجلة العربية الدولية للبحوث الخلاقية

دورية، علمية، محكمة، مفهسة تُعنى بالبحوث العربية والدراسات القائمة عليها. هي تفتح أبوابها في وجه الباحثين والأساتذة الجامعيين للنشر دراساتهم العلمية الأصيلة ذات الصلة بقضايا الأدب العربي، واللغات، والتراث والثقافة، والإعلام، والعلوم الشرعية، والتاريخ الإسلامي، والجغرافيا، والآثار، والإقتصاد، والتربية والأنثروبولوجيا.

المشرف على التحرير: الأستاذ الدكتور مؤيد فاضل ملارشيد
رئيس التحرير: الأستاذ المساعد شريف الله غفوري
التنفيذ الفني والإخراج: الدكتور أحمد محمد ربيع حسن سليم
المستشار الفني: الأستاذ الدكتور معراج الدين بارا الندوي

مساعد التحرير

الأستاذ الدكتور مأمون على خلف الله حسن، المنيا، مصر

الأستاذة الدكتورة سيدة زهراء على دخيل، بيروت، لبنان

الأستاذ الدكتور نظام الدين كامل، جامعة بلتخنيك، أفغانستان

الدكتور هيري فورانتو صديق، جامعة أندونيسيا المفتوحة، أندونيسيا

إدارة المجلة غير مسؤولة عن الأفكار والآراء الواردة بالبحوث المنشورة في أعدادها وإنما فقط تقع مسؤوليتها في التحكيم العلمي والضوابط الأكاديمية.

✦ الأفكار الواردة لا تعبر بالضرورة عن رأي المجمع والمجلة، وترتيب البحوث يخضع لاعتبارات فنية، ولا علاقة بمكانة كاتب المقال.

رقم الدولي المعياري للطباعة (ردمد) ٦٠٨٤-٢٧٠٩-٢٧١٠ رقم الدولي المعياري الإلكتروني (ردمد) ٣٨١١-٢٧١٠

يسمح بالنقل عن المجلة بشرط الإشارة إلى المصدر والإرجاع إليها كالتالي:

للاقتباس: باسل وغفوري، كل محمد وشريف الله. «إراءة فرص العمل المهني لخريجي اللغة العربية وآدابها في أفغانستان» المجلة العربية الدولية للبحوث الخلاقية، المجلد الثاني، العدد الأول ٢٠٢١م، صص ٥٢-٨٢.

قواعد النشر وثمان النسخة في آخر المجلة.

هيئة التحرير الاستشارية

الأستاذ الدكتور عبد الكبير محسن، الكلية الحكومية، راوا البندي، إسلام آباد،
باكستان

الأستاذ الدكتور كل محمد باسل، أستاذ قسم اللغة العربية، جامعة كابول، أفغانستان
الأستاذ الدكتور أحمد محمد ربيع حسن سليم، جامعة خاتم المرسلين
العالمية، القاهرة، مصر

الأستاذ الدكتور عبد المجيب بسام، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد،
باكستان

الأستاذ الدكتور عبد القاهر عابد، أستاذ قسم اللغة العربية، جامعة كابول،
أفغانستان

الأستاذ الدكتور عبد المجيد البغدادى، جامعة علامت إقبال المفتوحة، باكستان
الأستاذة الدكتورة نهي الأفغاني، قسم اللغة العربية، جامعة التعليم والتربية،
أفغانستان

الأستاذ الدكتور عبد الرحمن شهرزاد، كلية الشريعة والقانون، جامعة نجرهار،
أفغانستان

الأستاذ الدكتور عبد الصبور فخري، أستاذ قسم اللغة العربية، جامعة كابول،
أفغانستان

الأستاذ الدكتور صالح محمد كبير، مركز جامعي للدراسات العربية، إنغالا، نيجيريا
الأستاذ الدكتور يوسف محمد طاهر أحمد، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد،
باكستان

الأستاذ الدكتور عبد الأحد إنصاف، أستاذ كلية الشريعة، جامعة تخار، أفغانستان
الأستاذ المساعد شريف الله غفوري، أستاذ كلية اللغات والآداب، جامعة تخار،
أفغانستان

هيئة التحرير العالمية

الأستاذ الدكتور عمر عبد الرحيم حمزاوي، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر
الأستاذ الدكتور سامي علي جبار المنصوري، كلية التربية، جامعة
البصرة، عراق

الأستاذ الدكتور عبد الباقي عبد الفتاح لاشين، كلية اللغة العربية، جامعة
الأزهر، مصر

الأستاذ الدكتور فضل الله فضل أحد، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد،
باكستان

الأستاذ الدكتور معراج الدين الندوي، دار العلوم الندوة العلماء، هند
الأستاذ الدكتور حسام محمد رضا البطوش، جامعة آل البيت، المفرق،
الأردن

الأستاذ الدكتور منتهي أرتاليم زعيم، الجامعة الإسلامية العالمية،
ماليزيا

الأستاذ الدكتور علاء عمار السلامة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن
الأستاذ الدكتور إسماعيل عمار عقيب، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد،
باكستان

الأستاذ الدكتور مصطفى محمود حسين شعبان، جامعة شمال غربي الصين
للقوميات، الصين

الأستاذ الدكتور صلاح خليل عبد العال سرور، جامعة القاهرة، مصر
الأستاذ الدكتور فردوس أحمد بت العمري، كلية اللغة العربية، مجلس التعليم
الولائي بجامو كشمير، هند

تعريف المجلة

(أجسر) الاسم الخاص لمجلة العربية الدولية للبحوث الخلاقة، هي اسم مخففة عن إنجليزية (IAJCR) هي اسم جمع قلة لكلمة جسر باللغة العربية بمعنى نقطة الاتصال بين الشيئين. تهدف المجلة إلى إنتاج المعرفة وتطوير معارفها وخبراتها في مجال التخصص والأبحاث المتعلقة بالظواهر اللغوية والأدبية، فضلاً عن البحوث الأصلية والجديدة في مجال العلوم والأدب المختلفة. كما تهدف إلى نشر المعرفة والموضوعات المتخصصة، والظواهر اللغوية والأدبية، وقضايا اللغة وظواهرها النقدية في الأدب العربي، القديم والحديث والمرتبطة في إطار نظريات جديدة. كما تهتم المجلة بالأساليب المتعلقة بالفكر والتحليل والتجزئة.

أهداف المجلة:

تتمُّ المجلة بجلب الأساتذة والباحثين المتخصصين في مجال البحث العلمي؛ ذلك عن طريق تشجيعهم على نشر أعمالهم البحثية في أعداد المجلة. وكذلك تولي المجلة اهتماماً كبيراً بالمتقنين؛ لذلك تشجّع نشر أعمالهم. وقد مكّنت سياسة المجلة نشر الانتاجات العلمية والبحثية، حيث تتوفر شروط البحث العلمي، والمتابعة؛ فهي تأخذ في الاعتبار ظروف البحوث العلمية الجيدة، التي لها الأسبقية من حيث أصالة الفكر، ووضوح الأسلوب، والأصالة، والجودة الممتازة، والكمية المنخفضة، والجدية في تقديم وإعطاء وقت للتعديل.

عنوان المراسلة **المجمع العربي الأفغاني - كابل** Contact Us:

كابل: الناحية الثالثة، عمارة شمس غزنين، شقة الثانية، مكتب المجلة

رقم الواتساب (+93)0791046940

Email: iajcr.info@gmail.com

تتوفر أعداد المجلة على

editorJournal.iajcr@gmail.com

www.iajcr.com

www.iajcr.blogfa.com

شروط النشر

- أن تكون المقالات أو البحوث المقدمة للنشر أصيلة ولم يسبق نشرها في مجلة أو جريدة إلكترونية. ويتحمل الكاتب كامل المسؤولية في حال اكتشاف بأن مساهمته منشورة أو معروضة للنشر
- أن تكون المقالات المقدمة بإحدى اللغات التالية: العربية أو الإنجليزية أو الفارسية.
- أن يتراوح عدد كلمات البحث أو المقال بين ٥٠٠٠ إلى ٧٠٠٠ كلمة.
- أن يكون المقال ضمن الموضوعات التي تعني المجلة بنشرها وهي تتعلق بالحقول الدراسية باللغة العربية المقيّمة من الأساتذة وعلماء المعروفين.
- أن تحتوي الصفحة الأولى من المقالة على المحتويات التالية:
 - عنوان المقالة باللغة العربية والإنجليزية.
 - اسم الباحث ودرجته العلمية، والجامعة أو المنظمة التي ينتمي إليها، باللغة العربية والإنجليزية.
 - البريد الإلكتروني للكاتب أو رقم الجوال.
 - ملخص للبحث في حدود ٢٠٠ كلمة وبمجم خط ١٤، باللغة العربية.
 - الكلمات المفتاحية بعد الملخص.
- أن تكون المقالة خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية والفواصل الإضافية.
- تكتب الإحالات والإرجاعات المقتبسة وفق النظام ال APA في داخل كل صفحة، (ابن منظور، ٢٠٠٢ م: ٢ / ١٢٥).
- سيتم الحكم على الأبحاث والمقالات من قبل اثنين من الخبراء المعتمدين أحدهما داخل البلد وثنائهما خارج البلد.
- فيما يتعلق بالنشر، ستكون جميع قواعد البحث العلمي وأنظمة وزارة التعليم العالي قابلة للتطبيق.
- سيكون للجنة التحرير الحق في تعديل أو إلغاء أو تلخيص المقالة المرسلة. سيقوم المدير بإبلاغ الباحثين بآراء المحكمين فيما يتعلق بأي تغيير.
- تسمح المجلة بإعادة نشر الأبحاث والمقالات ذات الصيت العالمية للكاتب العربي أو المترجمة إلى العربية.
- ليس من الضروري أن يوافق مجلس الإدارة على آراء الباحث.
- بمجرد تقديم البحوث، يسمح نظام تتبع المقالات عبر الإنترنت بمتابعة رحلة أبحاثهم بعد التقديم.
- مسؤولية المقالات ستكون فقط على المؤلفين وليس على المجلة أو هيئة التحرير.
- بمجرد استلامها، لن يتم إرجاع المقال سواء تم نشره أم لا.
- أن يرفق صاحب المقال تعريفًا مختصرًا بنفسه ونشاطه العلمي والثقافي.
- تحتفظ المجلة بحقوق النشر، ولا يجوز للباحث إرسال بحثه إلى مجلة أخرى إلا بعد إذن أو ردّ الكتيبي من المجلة.

ترسل المساهمات بصيغة إلكترونية حصراً على عنوان المجلة:

editorjournal.iajcr@gmail.com

أو عبر رقم الواتساب: +93791046940

فهرس البحوث والمقالات

■ كلمة التحرير...

الأستاذ الدكتور محمد ربيع حسن سليم

■ السلطان الفارسيّ رضی الله عنه (من ولادته إلى وفاته)

للأستاذ فضل الرحمن أميري عضو علي بقسم اللغة العربية في المنهج التعليمي بوزارة المعارف (أفغانستان) ٣٢٨-٣٠٠

■ علماء جامعة القرويين ورهانات إصلاح التعليم بالمغرب إبان فترة الحماية

للباحثة الدكتوراه حنان الحمياني، في قسم التاريخ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس فاس (المغرب) ٣٤٨-٣٢٩

■ ملامح شخصية محمد بن عمر النابغة الغلاوي

للدكتور الشيخ معزوز، أستاذ متعاون مع المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية (موريتانيا) ٣٦٩-٣٤٩

■ أحمد محمد شاکر وجهوده في تحقيق التراث الأدبي

للباحث الدكتوراه آصف أحمد داس، قسم اللغة العربية جامعة بابا غلام شاه بادشاه راجوري، جامو وكشمير (هند) ٣٧٩-٣٧٠

■ الإتجاهات الإسلامية في الأدب العربي الحديث المنثور خصوصاً في روايات عبد

الحميد جودة السحار

للباحثة الدكتوراه شازيه أمين، قسم اللغة العربية، جامعة عليگره (هند) ٣٩٢-٣٨٠

■ شعر الملمعات وسيلة إثراء الأدب العربي والفارسي

للأستاذ شريف الله غفوري، قسم اللغة العربية، جامعة تخار (أفغانستان) ٤٢١-٣٩٣

ترتيب المقالات في المحتويات حسب وصولها واستكمالها

إدارة المجلة غير مسؤولة عن الأفكار والآراء الواردة بالبحوث المنشورة في أعدادها وإنما فقط تقع مسؤوليتها في

التحكيم العلمي والضوابط الأكاديمية.

كلمة التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل لنا من العلم نورًا نحتدي به، والصلاة والسلام على رسوله الكريم الذي أرسله رحمة للعلمين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد.

فإن المجلة العربية الدولية للبحوث الخلاقة حين تحفل بمواضيع مكثفة في اللغة والأدب العربي، فإنما تنطلق من هدف المجلة وهو تعميق على نشر وتنمية اللغة العربية في بلاد لغير الناطقين على سبيل الجهد والإخلاص العمل الصالح لله وحده، وعلى الالتزام بأدب الإسلامي وأسلمة العلوم العصري.

قد قطعت المجلة العربية الدولية للبحوث الخلاقة خطوة إلى الأمام بإصدار هذا العدد حافلاً ببحوث علمية في العلوم الإسلامية والعربية لعدد من الأساتذة الفضلاء، فقد حملت هذه المجلة -منذ البداية- رقمًا معيارياً دولياً يشير إلى المجلة بوصفها مجلة علمية دولية، كما حصلت المجلة على معامل التأثير العربي في العام ٢٠٢٠ م من "مشروع معامل التأثير العربي" (Arab Impact Factor) وأيضاً تدرجت المجلة في موقع الألكترونية دار المنظومة (Manduma) وشمعة وغيرها.

هذه خطوات على حصول مكان علمي للمجلة بين المجالات الدولية في المنطقة. والعمل مازال جارياً لاتخاذ خطوات أخرى تؤكد المكانة العلمية لهذه المجلة بحيث تكون هذه المجلة مجلة علمية رصينة تسهم إسهاماً حقيقياً في رفد الحركة العلمية في العالم الإسلامي برافد حيوي لا يهتم بزيادة الكم بمقدار ما يسعى إلى تكريس حركة بحث علمي رصينة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية.

التدقيق اللغوي: هو الالتزام بضوابط الكتابة وتقويمها وتدقيقها وتهذيبها وفق قواعد وأسس مقررة وأصول متعارف عليها. معنى الكتابة: هي الصياغة المحكمة التي تقوم على الجمع بين الكلمات والربط بعضها ببعض لتعبر عما يدور في نفس المتكلم من أفكار وأحاسيس ومشاعر.

تحرير الكتابة: هو تقويمها وتهذيبها وتدقيقها والارتقاء بأسلوبها والوصول بها إلى أقصى غاياتها لكي تنساب إلى المسامع جيدة السبك غزيرة العطاء. هؤلاء الخطوات الأساسية سنجدها في كثير من الدراسات التي نشرت في أعداد المجلة مسبقاً وحالاً.

لقد انضوى في الرحلة الرابع عشر من مسار المجلة العربية الدولية للبحوث الخلاقة، بموكبها الجديد باحثون من جامعات مختلفة بأحاء شتى من عالمنا العربي والإسلامي توزعت بين كل موريتانيا وهند وأفغانستان. كما تنوعت مجالات اهتمامها بين العلوم العربية والشرعية والنفسية والقضايا البيئية والتاريخية وغيرها.

وما من شك أن البحث والنظر والاستدلال والتوثيق يفيد العلم وهو من خصائص الإسلام التي اقتبسها رواد الكشوفات العلمية فاستضاء بها العلم كله. وهذا المنهج من طرق التماس العلم. فسلكه سلوكاً يلتزم بالإسلام وينبثق منه ويستند في دقته ونتائجه على عقيدته الحية كما يستمد مناهجه وخططه من شريعته هو سلوك راشد مشروع يرجى لصاحبه أن يسهل الله له به طريقاً إلى الجنة.

التطور حقيقة واقعة في الكون منذ خلق الله الأرض وما عليها، والإنسان - وهو الذي استخلفه الله في الأرض - هو سر الإبداع في هذا التطور فحاجاته لا تنتهي، وتطلعاته لا تقف عند حد، وطموحه دونه أقصى ما يتصوره العقل البشري.

ويصور هذا المعنى الدقيق قول الشاعر:

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا
وإنّا لنرجو فوق ذلك مرتقى

لقد بلغ الشاعر شأواً من المجد وصل به عنان السماء، ولكنه لم يقنع به، بل ظل يبتغي مرتقى يصعد إليه، وإني لا أشك في أن الشاعر لو علم شيئاً أرفع من السماء ما وقف عندها.

تلك فطرة الله التي فطر الناس عليها ولولا ذلك ما عمرت الأرض، ولتوقفت عجلة الحياة في مكائنها لا تريم، ولكننا لا نزال نركب الجمال والبغال والحمير، ونعيش في العراء نفتش الأرض ونلتحف السماء، ونستتر بأوراق الأشجار ونلتهم ما نقدر عليه من الوحوش حياً أو ميتاً.

إن الحياة التي يحيها الناس الآن دليل واضح على مدى التطور التي أحرزته الإنسانية في عمرها الطويل المديد منذ خلق الله الكون، وإلى أن يرث الأرض ومن عليها، ذلك لأن الإنسان بخصائصه الذاتية امتداد لأبائه وأجداده، فهو وريثهم يتلقف ما تركوه له، ولا يقف عنده بل يحاول دائماً أن يشارك في تلك المسيرة، ويدفعها بكل إمكانياته حتى لا تتوقف.

والفضل يرجع في إخراج هذا العدد- بهذا الشكل- أولاً إلى الله ثم إلى القائمين على المجلة ومشرفيها، والشكر على نجاح المجلة موصول إليكم أيها القراء الكرام بأنه لو لم تكونوا أنتم تستفيدون من هذه المجلة فلا فائدة لجهود القائمين على المجلة والمساهمين فيها. نقدم هذا العدد الجديد في خدمتكم ونرجو أن يحقق المتعة والإفادة العلمية كما نرجو الدعم العلمي والمشاركة الفعالة في الأعداد القادمة من جميع المجيدين بلغة القرآن والسنة عبر العالم. نستودعكم الله ونتمنى لكم قراءة ممتعة ومفيدة. فليبارك الله تعالى فيكم.

الإتجاهات الإسلامية في الأدب العربي الحديث المنشور خصوصاً في روايات عبد الحميد جودة السحار

للباحثة الدكتوراه شازيه أمين، قسم اللغة العربية، جامعة عليغره (هند)

bintiamin366@gmail.com

تاريخ استلام المقالة: ٢٢/٠٨/٢٠٢٣ | DOI:10.156172/IAJCR2023v4n3r5 | تاريخ قبول المقالة: ٠٧/٠٩/٢٠٢٣

المستخلص

إن الأدب الإسلامي هو الذي يتمثل العقيدة الإسلامية تصورا وسلوكا ومنهاجا ورؤية، وقد ظهر هذا الأدب الرباني مع الدعوة الإسلامية النبوية، كما أنه أدب إنساني أخلاقي، يهدف إلى تغيير الإنسان مما هو أسوأ إلى ما هو أحسن وأفضل وأكمل بغية تحقيق الاطمئنان النفسي، والسعادة الحقيقية التي لا تتم إلا بذكر الله تعالي عزوجل، ولذا تزداد أهميته في المناقشة العلمية والأدبية. ومن أبطال هذا المجال كان عبد الحميد جودة السحار، والباحث في المقال يهدف إلى دراسة الإتجاهات الإسلامية في الأدب العربي الحديث عامة، وفي روايات وقصص الأديب المذكور خاصة.

ويهدف هذا البحث إلى بيان الإتجاهات الإسلامية في الأدب العربي الحديث المنشور خصوصاً في روايات عبد الحميد جودة السحار بطريقة الدراسة المكتبية معتمدا على الكتب والمصادر المعتمدة.

الكلمات المفتاحية: الإتجاهات الإسلامية، الأدب العربي، روايات عبد الحميد جودة السحار.

المقدمة

صدر الأدب العربي الإسلامي من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وبعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ترأس أصحابه ركب الأدب العربي الإسلامي، ثم تابعهم فيه التابعون بعدهم، هكذا كانت ممارسة الأدب العربي الإسلامي نشيطة فعالة طوال عهد الخلافة الراشدة، وخلال العصور الأموية والعباسية ظهر كثير من النوابع في الأدب العربي الإسلامي فقادوا هذا الركب الأدبي المبارك إلي الأمام.

ولما بدأ انحطاط المسلمين وأصيبوا بمركب النقص في كل ناحية من الحياة، بدأ الانحطاط في المجال الأدبي أيضاً، وظل ذلك الوضع إلى مطلع عهد النهضة الأدبية الحديثة، وفي هذا العهد ظهرت المذاهب الأدبية مثل الكلاسيكية، ومن أعلامها "محمود سامي البارودي"، و"أحمد شوقي"، وحافظ إبراهيم". والرومانتيكية، ومن أبرز شعرائها "خليل مطران". والرمزية التي ينتمي إليها "بدر شاكر السياب". والوجودية، ومن أشهر أصحابها "سورين كير كغور". ومن ثم سار الأدب العربي في ركاب الآداب الأخرى، وصور أدباءنا أنماطاً شاذة ومنحرفة من البشر ليس لها وجود في عالمنا وذلك بسبب التأثير بهذه الأنماط الشاذة التي يمتلئ بها المجتمع الغربي والمألوفة لديهم. فعندما رأي المفكرون الإسلاميون أن تيارات فكرية خطيرة توشك أن تقتلع الفكر الإسلامي الأصيل تنادوا إلى الأدب الإسلامي، لأن الأدب الإسلامي يركز على تصور إسلامي في الأدب والفن، ومن هنا يواجه المذاهب الأدبية القادمة.

إن الأدب الإسلامي هو الذي يتمثل العقيدة الإسلامية تصوراً وسلوكاً ومنهاجا ورؤية، وقد ظهر هذا الأدب الرباني مع الدعوة الإسلامية النبوية، كما أنه أدب إنساني أخلاقي، يهدف إلى تغيير الإنسان مما هو أسوأ إلى ما هو أحسن وأفضل وأكمل بغية تحقيق الاطمئنان النفسي، والسعادة الحقيقية التي لا تتم إلا بذكر الله تعالى عزوجل، ولذا تزداد أهميته في المناقشة العلمية والأدبية. ومن أبطال هذا المجال كان عبد الحميد جودة السحار، والباحث في المقال يهدف إلى

دراسة الاتجاهات الإسلامية في الأدب العربي الحديث عامة، وفي روايات وقصص الأديب المذكور خاصة.

مفهوم الأدب العربي الإسلامي: الأدب العربي الإسلامي هو الأعمال الأدبية الإسلامية التي نشأت وتطورت باللغة العربية نثراً أو شعراً (حيث أن الأدب العربي في الركن الأهم من الأدب الإسلامي، لأن العربية لغة أولي). فالأدب الإسلامي أدب ملتزم ليس كالتزام الأدب الوجودي الإباحي، أو التزام الأدب الماركسي المادي بل هو أدب معتدل يرتكز على الوسطية القرآنية والاعتدال البشري الطبيعي بدون إفراط ولا تفريط، والانفتاح على الإنسانية جمعاء والجمع بين ما هو مادي وروحي وبين ما هو ديني وأخروي، فيري محمد قطب "بأن الفن الإسلامي عناية خاصة بحقيقة الشمول والتكامل في النفس البشرية."

الاتجاهات الإسلامية في نثر الأدب العربي الحديث: الاتجاهات الإسلامية من أهم النظريات الأدبية التي ظهرت في القرن العشرين، والأدب الإسلامي هو تعبير جميل عن حقائق الوجود من زاوية التصور الإسلامي لهذا الوجود فهو تعبير ينبع من التصور الإسلامي للخالق عزوجل ومخلوقاته ولا يخالف القيم الإسلامية. فقد تبلورت الاتجاهات الإسلامية المعاصرة في الساحة الثقافية العربية بعد أن تزايد الاهتمام بالفلسفات التشكيكية كالوجودية والتفكيكية والماركسية والبنوية، قد أصبحت النظرية الإسلامية أو الاتجاهات الإسلامية المعاصرة اليوم بديلاً حضارياً وحلاً ناجحاً لحل جميع المشاكل التي يواجهها الأدب بصفة عامة، والفن والجمال بصفة خاصة. وقد استطاعت النظرية الإسلامية المعاصرة أن تفرض وجودها بشكل من الأشكال في الساحة الثقافية الأدبية والنقدية العربية في الوقت الذي تزدهم فيه النظريات الأدبية وتتفاوض بشكل كبير شرقاً وغرباً. فالأدب الإسلامي يعبر بصدق وأمانة عن آمال الإنسان الخيرة، وهذا

الاتجاهات الإسلامية في الأدب العربي الحديث المنثور خصوصاً..... لباحثة الدكتوراه شازيه أمين

الأدب ليس قواعد جامدة هو أدب الضمير الحي، والوجدان السليم والتصور الصحيح ويستوعب الحياة بكل ما فيها ويشر بالخير، والحب، والحق والجمال^١.

إن الإسلامية هي غير "الكلاسيكية" أو "الرومانسية" أو "الكلاسيكية الجديدة" أو "الواقعية النقدية" أو "الطبيعية" أو "الواقعية الاشتراكية" أو "الرمزية". إلى آخره. ويقول الدكتور عماد الدين خليل "الباحث العراقي" "إن الأديب المسلم الملتزم يتوجب أن يعتمد (الإسلامية) في تعبيره، من أجل أن يكون صدوره منطقياً ومنسجماً مع ما يؤمن به ويعتقده. ويعتبر الدكتور نجيب الكيلاني أول من وضع المصطلح "الإسلامية" في كتابه "الإسلامية والمذاهب الأدبية"، ثم استعمل هذا المصطلح الدكتور أنور الجندي في كتابه "الإسلامية" وهكذا استعمل الأدباء الآخرون بعدهما^٢.

كتب الأدباء الكثيرون في الفنون المختلفة مثل فن الرواية (قصة طويلة)، والقصة القصيرة، والمسرحية، وأدب الأطفال، وغير ذلك في الدفاع عن الإسلام. والمشاهير منهم نجيب الكيلاني، وأبو الحسن علي الندوي رحمه الله، وعلي أحمد باكثير، وعبد الحميد جودة السحار، ومحمد عبده، وتوفيق الحكيم، وطه حسين، وعباس محمود العقاد، ومحمد حسين هيكل، ومصطفى صادق الرافعي، وأحمد أمين، ومصطفى لطفى المنفلوطي، ومحمود تيمور، وغيرهم.

الرواية : لقد ظهرت الفنون المختلفة مصطبغة بصبغة الدين والإسلام، أما الرواية فيعتبر "نجيب الكيلاني" رائد القصة الإسلامية، ومن أشهر إنجازاته نحو "قاتل حمزة"، ونور الله، وليل وقضبان، ورجال و ذئاب، و حكاية جاد الله، ومواكب الأحرار، وعمر يظهر بالقدس، و ليلي تركستان، وعمالقة الشمال، وأميرة الجبل...). والبطل الآخر هو علي أحمد باكثير، ومن أهم أعماله (سلامة القس، والثائر الأحمر، وسيرة شجاع، ووا إسلاماه، والفارس الجميل، وعودة

^١ نجيب الكيراني، مدخل إلى الأدب الإسلامي، دار الشوق، ١٩٨٣م، ص: ٣٤-٣٦.

^٢ د. عماد الدين خليل، ملاحظات حول النوع الأدبي والمضمون والمذهب، مجلة المشكوة، المغرب، العدد ٤، ١٩٨٤م، ص:

المشتاق). و يعتبر جرجي زيدان رائداً في نوع الرواية التاريخية الإسلامية مثل "المملوك الشارد" شجرة الدر"، و"الحجاج بن يوسف الثقفي"، و"أرمانوسة المصرية"، "عذراء قريش"، و"العباسة أخت الرشيد" وغيرها.

المسرحية: ظهرت مجموعة من المسرحيات الإسلامية المعاصرة في الحقل الثقافي العربي كمسرحيات علي أحمد باكثير (السلسلة الغفران، ومسرح السياسة، وليلة النهر، والتوراة الضائعة وعودة الفردوس، ومأساة زينب وسر الحاكم بأمر الله، وهكذا لقي الله عمر ومن فوق سبع سماوات، وإله إسرائيل، وهاروت وماروت، وسر شهرزاد، ومأساة أوديب، وروميو وجوليت، وغيرها).

القصة القصيرة: وفي مجال القصة القصيرة كتب نجيب الكيلاني عدة قصة قصيرة إسلامية، منها (عند الرحيل، وموعدا غدا، ورجال الله، وفارس هوزان، وحكايات طيب، والكابوس، والعالم الضيق...).

عبد الحميد جودة السحار: ولد عبد الحميد بن جودة السحار في القاهرة (٢٥ أبريل ١٩١٣) وتوفي فيها (٢٢ يناير ١٩٧٤). وهو أديب مصري وروائي وكاتب قصة، وسيناريست، بدأ سيرته الأدبية بكتابة القصة القصيرة، وعمل الكاتب في مجال السينما منتجا ومؤلفا وكاتبا للسيناريو، ينفرد السحار من بين أقرانه بغزارة إنتاجه وكثرة كتبه وقصصه ورواياته، فهو قاص وروائي معا.

الاتجاهات الإسلامية وتأثيرها على روايات عبد الحميد جودة السحار: كانت أسرة السحار ملتزمة بالدين والتعاليم الدينية والعقيدة الصحيحة الراسخة، وكانت نساء الأسرة الصالحات، لا يخرجن من إطار البيت إلا لضرورة ملحة. على كل كان السلوك الإسلامي وأداء الواجبات الدينية من أهم واجبات الأسرة التي كان السحار ينتمي إليها، ولهذا الارتباط بالدين للأسرة أثر عظيم على حياة السحار ونشأته وتربيته، كانت أصحاب أسرته يخشون من غضب

الله، حتي يقول بنفسه " لم تكن تسمع في دورنا إلا الحرام و الحلال فكنا نقيس أفعالنا بذلك المقياس، ولم يكن أهلنا يرددون كلمة الحرام و الحلال بأطراف ألسنتهم، بل كانوا في أفعالهم يخشون أن يأتوا ما يغضب الله، فكانوا لنا قدوة، وقد غرسوا في أنفسنا منذ نعومة أظفارنا القيم الروحية فراح ينمو معنا وجدان أخلاقي للمجتمع حقة فكانت حياتنا متناسقة مع أوامر الدين ونواهيه." وكان السحار متدينا إلى أبعد حد، كان يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر وقدره إيماناً راسخاً، لا شك إن هذا التناسق مع الدين وأوامره ونواهيه قد جعل السحار يفكر في غالب الأحيان أن يغير الاجتماع، من هنا طبع جل كتبه بالطبع الخلقى الديني، حتى إن الاجتماع كله يكاد ينطبع بالخلقيات والإسلاميات^٣.

نشأ السحار نشأة إسلامية منذ أظفاره، وكانت تربيته وترعرعه في جو ديني، كل ذلك أثرت فيه ووجهت حياته وأدبه من السقوط والانحراف، بعد ما قرأ لكتب السماوية المحرفة لليهود والنصارى والأساطير والقصص الفرعونية والساسة في مصر القديمة، والفلسفة العربية والمقامات والأدب العربي القديم والحديث. وتأثر السحار من بعض الكتب الخاصة، مثل ماجدولين للمنفلوطي، ومقدمة ابن خلدون، وسيرة ابن هشام، ثم القصص، والروايات التي يقرأها في أوقات فراغه.

وهذه هي منبع علاقة السحار مع الدين المبين عاجل بها في أعماله الأدبية، فيقول مأمون غريب: "يكتب السحار القصة الطويلة والقصيرة وأدب الرحلات بروح الأديب، وهو في الوقت نفسه يكتب القصة الدينية والبحث الديني بدافع من نزوغه الشديد نحو الدين"^٤.

الرواية والقصص : ففي السطور الآتية أحاول أن أذكر بعض أهم وأشهر قصص وروايات عبد الحميد جودة السحار الإسلامية، فقد كان السحار يعد من رواد الأدب الإسلامي في

^٣ عبد الحميد جودة السحار، هذه حياتي، ص: ٢٠-٢٥.

^٤ يوسف زيد حفوت، التيار الفكر الإسلامي في قصص عبد الحميد جودة السحار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،

١٩٨٥، ص: ٤٨.

العصر الحديث، وله إنتاج وفير في مجال الرواية الإسلامية. وروايات السحار التاريخية تقدم الاتجاهات الإسلامية في جانب، وفي آخر تقدم تمسكه الشديد بالدين والقيم الإنسانية. فإنه عاجل موضوع عظمة الصحابة وعملهم وعدلهم وجلالهم وعزمهم إلى انتشار القيم الدينية والإنسانية، واهتم عبد الحميد جودة السحار اهتماماً بالغاً بالرواية التاريخية وتناول فيها أحداثاً جليلاً، فاتجه في البداية إلى تاريخ مصر القديم، ولكن سرعان ما رجع عنه إلى تاريخ مصر الإسلامي الحديث.

هذه هي بعض الأعمال الروائية الإسلامية والقصص الدينية للأديب، أذكرها في السطور

الآتية:

أهل بيت النبي (صلي الله عليه وسلم): تحدث السحار في هذا الرواية عن معركتي بدر وأحد وحادثة الإفك، ومرض الرسول ﷺ ووفاته، ثم وفاة فاطمة وأبي بكر رضي الله عنهما، ومقتل عمر رضي الله عنه، وتولية عثمان علي الخلافة رضي الله عنه ومقتله، وتولية علي على الخلافة، والفتن بين الصحابة رضي الله عنهم ومعاركهم بينهم.

أبناء أبي بكر (رضي الله عنهم): تحدث السحار في هذا الرواية عن أبناء أبي بكر رضي الله عنهم أجمعين، ودورهم في الأحداث التاريخية والسياسية في عصر الخلافة الراشدة وما بعدها، كما تطرق بالحديث إلى أحداث الفتنة.

سعد ابن أبي وقاص (رضي الله عنه) وأبطال القادسية: تناول المؤلف عدة أحداث في حياتهم، مثل إسلام سعد رضي الله عنه وموقف أمه من ذلك، ومحاصرة الكفار للمسلمين في شعب أبي طالب، وهجرتهم إلى يثرب، ومشاركتهم في المعارك وانتصارهم فيها.

حياة الحسين رضي الله عنه : اشتملت هذه الرواية على عدة أحداث بارزة وقعت في حياة الحسين رضي الله عنه مثل مولده وتسمية الرسول صلي الله عليه وسلم له، ومشاركته في غزوة البدر وغيرها^٥.

رواية جسر الشيطان : في رواية "جسر الشيطان" ذكر المؤلف فكرة النفس الأمارة بالسوء، وسعي البطل الدائم إلى التغلب على شهوات نفسه، ويتعرض كذلك إلى حوار فلسفي بين الشرق المتدين والغرب المادي المتحرر الذي ينبهر به الشرق في كثير من الأمور.

ليلة عاصفة : عالج السحار في هذه الرواية القضايا البيئية غير العربية والتي احتك بها في رحلاته العديدة والمتنوعة، يصور عن حقيقة رؤيته الإسلامية لوقائع الحياة في تلك البيئة ومدى التأثير وسيطرة العادات والتزاعات المادية الإلحادية على تفكير وسلوك الشعب في تلك المناطق، وفيه يبرز السحار أفكاره الإسلامية في مواجهة الإلحاد الغربي^٦.

المسيح عيسى بن مريم (عليه السلام) : ذكر المؤلف فيه قصة حياة سيدنا عيسى عليه السلام بأسلوب قصصي شائق ممتع، وقد اعتمد المؤلف في هذه التأليف على القرآن مصدراً أساسياً لمعلوماته، ووضع بعضاً من النصوص من الإنجيل لأقوال منسوبة إلى المسيح عليه السلام، واستعرض الكاتب حياة بني إسرائيل في ذلك الوقت في أسلوب قصصي وسردي رائع.

العرب في أوروبا : وهي تتناول تاريخ المسلمين في الأندلس حتى سقوط آخر ممالك المسلمين بها.

أميرة قرطبة : وهي أيضاً القصص التاريخي التي تعرض أمجاد بني أمية في الأندلس عقب موت الملك الناصر ثم انتقل حب الأميرة لابن أبي عامر ومساندتها له حتى صار أمير البلاد وقضاءها على أعدائها حتى خلصت له البلاد.

^٥ المصدر السابق ، ص: ٤٩-٥٤.

^٦ المصدر السابق، ص: ٨١.

في قافلة الزمان : هي أحد أشهر الرواية للكاتب والروائي المصري عبد الحميد جودة السحار، وقد حققت هذه الرواية شهرة كبيرة منذ صدورها لما يتميز به من أسلوب ممتع ومسل وقريب من القارئ المصري والعربي، تعتبر رواية "في قافلة الزمان" من روايات الأجيال إذ تقدم قصة الحاج أسعد مؤسس الأسرة ثم يظهر تعاقب الأجيال من بعده، وتستعرض اختلاف أنماط الحياة بين كل جيل والجيل الذي يليه في أسلوب سردي رائع^٧.

الشارع الجديد : تقدم رواية "الشارع الجديد" سرداً مفصلاً لحياة أسرة مصرية في فترة حركة الضباط الأحرار عام ١٩٥٢م، فيستعرض الكاتب التغيرات التي طرأت على المجتمع المصري في هذه الفترة، ويبين كيف واجهت الأسر المصرية هذه التغيرات وكيف أثرت ضغوط الحياة فيهم في هذا الوقت.

أحمس بطل الاستقلال : في هذه الرواية يتناول المؤلف قصة كفاح الشعب المصري القديم والملك أحمس أول محرر لمصر، وقد التزمت الرواية إلى حد كبير بالأحداث التاريخية الموجودة في المصادر التاريخية مع إحداث بعض التغيرات البسيطة في أحداث الرواية الأصلية^٨.

رواية الحفيد : تتناول رواية "الحفيد" قصة حياة أسرة مصرية من الطبقة المتوسطة، فيتمثل فيها الصراع بين الجيلين القديم والحديث في إطار أسري دافئ وبأسلوب سردي وحواري ممتع ومحبيب وقريب إلى نفس القارئ.

النقاب الأزرق : يقدم المؤلف في هذه الرواية قصة حسين الشاب العشريني الذي علق بين حبه لابنة عمه وبين رفضه لها، وتحمل الرواية الطابع الكلاسيكي الهادئ وتتميز بالأسلوب الأدبي الرائع والسرد السلس البسيط الذين يتميز بهما السحار.

^٧ المصدر السابق، ص: ٧٤.

^٨ عبد الحميد جودة السحار، صور وذكريات، ص: ١٨.

رواية المستنقع : هي أحد أشهر أعمال الكاتب، لقد حقّق هذا العمل شهرة كبيرة منذ صدوره لما يتميز به من أسلوب ممتع ومسل وقريب من القارئ المصري والعربي. يتناول المؤلف في هذه الرواية فكرة الشر في النفس البشرية فيقدم الكاتب في الرواية شخصية سوسن التي تتمثل فيها كل الخصال السيئة من أنانية وظلم وانتهازية وغير ذلك من الصفات، وتتابع أحداث الرواية بلغة سلسة وسرد غير ممل.

رواية في الوظيفة : ألقى الكاتب فيها الضوء على الروتين الحكومي وما يحدث في حياة الموظفين في مصر، فيعرض المبادئ الإيجابية والسلبية التي يتميز بها هذا القطاع وهذه الشريحة من البشر، وتميزت الرواية بلغتها المرنة والسهلة وبأسلوبها المعبر والبسيط⁹.

⁹ يوسف زيد، التيار الإسلامي في قصص عبد الحميد جودة السحار، ص: ٧٩-٨٠.

نتائج البحث:

جودة السحار هو رائد من رواد فن القصة في مصر والعالم العربي، إذ تتميز كتاباته بأنها من قلب وصميم المجتمع بالإضافة إلى اهتمامه الكبير بكتابة القصص الديني، فقد تميز السحار بأسلوبه القصصي الممتع، وظهر ذلك في القصص الإسلامية التي كتب السحار مثل "محمد رسول الله و الذين معه" هي سلسلة أعمال أدبية دينية ضخمة كتبها عبد الحميد جودة السحار، وهي تحكي السيرة النبوية من أيام النبي إبراهيم و حتي وفاة النبي محمد ﷺ. كما كتب "قصص الأنبياء" مجموعة من القصص التي وردت في القرآن و في الكتب المقدسة، فجمع عددا من القصص و سردها في أسلوب قصصي بسيط، مثل قصة سيدنا آدم عليه السلام و قصة هاروت و ماروت ويوسف عليه السلام، و إسماعيل عليه السلام، و نوح و صالح عليهما السلام، وغيرهم.

قائمة المصادر والمراجع:

١. كتاب الأخضر، موسوعة أخضر للكتب.
٢. سعد بن عبد الله الحميد، النظرية الإسلامية في الأدب والنقد، الالوكة الأدبية واللغوية، ٢٠١٢م.
٣. صفوت يوسف زيد، التيار الإسلامي في قصص عبد الحميد السحار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٧٥م.
٤. عبد الباسط بدر، دليل مكتبة الأدب الإسلامي في العصر الحديث، (الجزء الأول)، دار البشير، عمان، ١٩٩٣م.
٥. عبد الحميد بوزينة، نظرية الأدب في ضوء الإسلام، دار البشير، عمان، الأردن، ١٩٩٠م.
٦. عبد الحميد جودة السحار، صور وذكريات.
٧. عبد الحميد جودة السحار، القصة من خلال تجاربي الذاتية، مكتبة مصر، القاهرة.
٨. عبد الحميد جودة السحار، هذه حياتي، مكتبة مصر، القاهرة م.
٩. عبد المنعم صبحي، السحار مفكراً وأديباً سينمائياً، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر ١٩٧٥م.
١٠. عدنان علي رضا النحوي، الأدب الإسلامي، موضوعاته ومصطلحاته، دار النحوي، ١٩٩٥م.
١١. عماد الدين خليل، ملاحظات حول النوع الأدبي والمضمون والمذهب، مجلة المشكوة، المغرب، العدد ٤، ١٩٨٤م.
١٢. مأمون غريب، السحار والفكر الإسلامي، مكتبة مصر، ١٩٩٨م.
١٣. محمد حسن بريغش، الأدب الإسلامي أصوله وسماته، دار البشير، عمان، ١٩٩٢م.

الإتجاهات الإسلامية في الأدب العربي الحديث المنثور خصوصاً..... لباحثة الدكتوراه شازيه أمين

- ١٤ . معراج احمد معراج الندوي، الإتجاه الإسلامي في الأدب العربي الحديث، نقيب الهند، الهند، ٢٠١٩م.
- ١٥ . محمد قطب، منهج الفن الإسلامي، دار الشروق، ١٩٨٣ م.
- ١٦ . نجيب الكيلاني، الإسلامية والمذاهب الأدبية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٧ م.
- ١٧ . نجيب الكيلاني، مدخل إلى الأدب الإسلامي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٧م.